

المستشار / عبد الرحمن سليمان محمد

- مدير عام حملة إحياء سنة الوقف - الولاية الشمالية - جمهورية السودان

التجربة السودانية في المصادر الف الوقيدة
"ولاية الخرطوم نموذجاً"

المملخص

● يسلط البحث الضوء على تجربة المصادرف الوقية السودانية في الأفاده من الوقف في إشباع الحاجات المجتمعية ، و توفير الحلول المناسبة لبعض المشكلات التي تعرقل سبل تنمية المجتمع وبلغه المنزلة المنشودة في مصاف الدول المتقدمة ، اعتماداً على الجهود والمساهمات الشعبيه للواقفين، وسيتم التطرق لنماذج من المصادرف الوقية المتميزة مع بيان الآثار الناجحةدور الوقف في التغلب على بعض المعتقدات التي تم تخصيص المصادرف وقفيه لمعالجتها.

● تستهدف البحث تسليط الضوء على جانب من السياسات الوقية المقترنة التي تقوم أساساً على مساهمه الواقفين لإيجاد شراكة بين الدولة ممثلة في الإداره الحكومية المؤسسة الوقف وبين مؤسسات وأفراد دعم المجتمع لبساط مناقع الوقف وإدخال أنماط مختلفة من المستفيدين منه تحت مظله .

المملخص

وقد أبرزت الورقة مساهمة هيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم في اعتماد مصارف وقفية مؤثرة، من خلال الوقوف على حال مستحقي المصادر المصرفية والمستفيدين من التلاميد بمدارس مرحلة التعليم الأساسي، والقراءة والأيتام قبل استحداث تلك المصادر، وأملاك الحال بعد إنشائها، والآثار الاجتماعية والنفسية والطبية من المصادر المختلفة التي اطلعت على التجربة، ولعمري سيلقي يوم يسأل فيه أحد هؤلاء التلاميذ: (من أي البلد أنت؟)، ولسوف تأتي الإجابة بأنه: (من بلد لا يجوع فيه الصغار).

استهدف البحث بيان مدى التصاق التجربة السودانية بحاجات مستحقي المصادر الوقفية من فئات الشعب السوداني وضيوفه المقيمين على ترابه، وكشف البحث عن تحفيز القائمين على إدارة مؤسسة الوقف على الإبداع والابتكار من خلال استحداث مصارف وقفية تتناسب مجتمعاتهم ودولهم، وفتح المجال لتبادل الخبرات ونقل المعرفة، وتعزيزاً للشراكة بين المؤسسات الوقفية في العالم.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلادة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين النبي الذي استثنى سنة الوقف، وعلى الله وصحبه ومن الإله إلى يوم الدين، وبعد، فالوقف مظهر من مظاهر البر والإحسان، والتعارف على الخير، وفيه صلة الرحم، ورعاية الذرية، وتربيبة النشء، ورعاية طلاب العلم والباحثين، والحدث على الخير، قال تعالى (لَن تَتَّلَوَا الْبُرَّ حَتَّى يُنْفَعُوا أَهْمَافُهُنَّ بُحْبُونَ).

وقال تعالى (ثُمَّ أُورِثْنَا الْكِتَبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَهُنْ هُنْ ظَالِمُونَ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُفْتَحَدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكُمُ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * جَنَّاتٍ عَدْنَ يَدْخُلُونَهَا يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَاءً وَلِبَاسِهِمْ فِيهَا حَرِيرٌ).

وقد أصبح الوقف أسلوب حياة يومية في بلادي وسلوكاً يؤدى كما يؤدى الإنسان المسلم سائراً واجباته اليومية، وقد أسعدني أن أشهد نشأة مصرف طالب العلم بهيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم من خلال الوقف على بداية تأسيس مصرف إطعام التلميذ، الذي ترجم التواصل اليومي المؤسسة الوقف مع الجائع الفقير، وهذا غاية ما يرجى من وصل الإحسان من مصدره "الأصل الواقعي" إلى مستحقة "المصرف الواقعي".

مقدمة

إن الوقف بطبعته يغوص في أعماق المشكلات المجتمعية ليواجهها من خلال تفعيل أنماط مختلفة من الشرادات والمساهمات المجتمعية، بعيداً عن القوالب النمطية الحكومية التي تعجز أحياناً عن حلها، وتتأخر في أحيان أخرى ، مما عزز قيمة الوقف في الإسلام وأعلى دوره وكرس قيمته وحث المحسنين عليه ، فأوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الصحابة من بعده ومن سار على نهجهم ، ومن هذا المنطلق كان للوقف في السودان خصوصية مستدمة من طبيعة الشعب السوداني وجبه للوقف من قديم.

وقد نشأ الوقف في السودان منذ القرن الأول الهجري ، وكان وقف مسجد دنقلا العجوز بالولاية الشمالية التي تعد ولاية الوقف الأولى في السودان ، أقدم الأوقاف المعروفة، والذي انتشرت على إثره الأوقاف في شكل مساجد وخلاوي لتعليم وتحفيظ القرآن وعلمه فضلاً عن الأوقاف التي شملت مجالات الزراعة والتعليم .

مقدمة

وتجاوز حساس الشعب السوداني وحكومته بجههم للوقف حدود الدولة، فانتشرت الأوقاف السودانية خارج حدود السودان كالأوقاف السنارية لخدمة الحجاج والمعتمرين السودانيين بالملكة العربية السعودية في الفترة ما بين (1504هـ - 1821م) فضلاً عن الأوقاف السودانية لطلبة العلم بجامع الأزهر الشريف بالإضافة إلى أوقاف متعددة بكل من تشاد وتركيا وروسيا والقدس الشريف.

وحرصاً من الدولة على تنظيم شؤون الوقف وبسط منافعه على أنماط المجتمع المختلفة شرعت عدة قوانين ولائحة على مستوى الولايات الخمس عشرة ، فضلاً عن إنشاء ديوان الأوقاف الإسلامية القومية الذي ينظم قانونه الأوقاف الاتحادية ، وتحت إشراف ناظر عموم الأوقاف السودانية - وزير الإرشاد والأوقاف الاتحادي .

مقدمة

ونظراً لأهمية ولالية الخرطوم الاقتصادية ، ولكونها أكبر الولايات السودانية من حيث كبر حجم الأصول الواقية، فقد تم إنشاء هيئة الأوقاف الإسلامية بها بموجب قانونها الصادر سنة 1989 م وتعديلاته المتعددة، الذي جعلها هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية تقوم على أساس اقتصادي بعية استثمار أموال الأوقاف وتوجيه ريعها لأغراض البر المختلفة . فما تحقق سياسته الانفتاح على مؤسسات المجتمع المدني لتفعيل مساحتها في إدارة الوقف سواء في مجال استقطاب الموارد الواقية الجديدة، أو في تقوية الأساليب البحثية بهدف تلمس حاجات المجتمع الموقوف عليها وإشاعها بفاعلية وكفاءة، لا سيما مع قدرة الشعب السوداني كما تقدم آنفاً على تفعيل المساهمة الشعبية لحشد الموارد الواقية، ومن ذلك على سبيل المثال شركة الهيئة مع منظمة (مجددون الخيرية) مشروع "إفطار التلميذ" ، وقبل ذلك نستعرض بعض مجالات عمل المصادر الواقية السودانية بالهيئة.

سوف يقوم الباحث بالاستعراض موضوع عات البحث في ملخصين على الوجه التالي:

- ١- المبحث الأول: مجالات عمل المصادر الفقهية بهيئة الأوقاف الإسلامية كنموذج للتجربة السودانية.
- ٢- المبحث الثاني: السياسات الوقفية النموذجية لتمكين التكافف الاجتماعي ببرنامج الأوقاف القطاعية المتخصصة، مشروع وقف اليتيم.
- ٣- النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: مجالات عمل المصادر الفقهية ب الهيئة الأوقاف الإسلامية كنموذج للتجربة السودانية

التعريف بـ هيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم:

تعتبر هيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم أكبر الهيئات وأكبر المؤسسات والوقفية بجمهورية السودان، ذلك البلد القاربة ، الذي تتضمن أوقافه عدة قوانين ولاية تنتسب على عدد من ولاياته الخمسة عشر، فضلاً عن وجود ديوان الأوقاف الإسلامية القومية الذي ينتظم قانونه الأوقاف الاتحادية، تحت إشراف ناظر عموم السودان وزير الإرشاد والأوقاف الاتحادي.

جدير بالذكر أن هيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم هيئه مستقلة ذات شخصية اعتبارية، لها مدير عام وخاتم عام، أنشئت بموجب قانون هيئة الأوقاف الإسلامية لسنة 1989 المعدل في العام 1996 م والعام 2009 بموجب القانون الولي رقم (5). وهي مؤسسة تدار على أساس اقتصادي بغية استثمار أموال الوقف وتنويعه ريعه لأغراض البر ، و مناط بها تنمية وتطوير واستثمار أموال الأوقاف رئيساً وأفقياً، ولها مجلس إدارة يرأسه وزير الشؤون الاجتماعية بالولاية.

مجالات عمل المصارف الوقية بالهيئة :

تعمل الهيئة في مجالات الدعم الاجتماعي المباشر وغير المباشر، وذلك تنفيذاً لشرط الواقع، ويتمثل ذلك في تأهيل وصيانة واستثمار مشروعات الدعم المباشر للفقراء والمساكين وكافة شرائح المجتمع، عبر المشروعات والمصارف الوقية التي تنفذها الهيئة، فضلاً عن اعتماد الهيئة لعدد من الصناديق الواقعية التي تعتبر من المشروعات الجماهيرية التي طرحتها الهيئة حديثاً بهدف مساعدة كافة قطاعات المجتمع في إنشاء الواقع القطاعي المتخصص (١)، وأشار إلى بعض مجالات عمل المصارف الوقية بالهيئة على سبيل المثال لا الحصر، ومنها:-

١. المصرف الوقفي للمساجد وخلالوى تحفظ القرآن الكريم وعلومه والشعائر الدينية:

تذمم مصارف هذا المصرف، إعمار ورعاية المساجد، ودور حفظ القرآن الكريم، والتعليم الديني والشعائر الدينية . ولقد تبدىً جديد هذا المصرف في الاهتمام بخلالوى القرآن الكريم ، وهو مشروع سنوى تنفذه الهيئة ويستهدف توفير مواد الإعاشة الالزامية لطلاب خالوى القرآن ، وقد قدم دعمه في شهر رمضان الماضى لأكثر من (100) خلوة ، وقد خرج من متون هذا المصرف مشروع عمالق يسمى الوقف النموذجى للمساجد، الذى ابتدع فكرة التصميم النموذجى للمسجد مع الحق كل مسجد بوقف يخصص ريعه للصرف منه على المسجد ، وسوف تتطرق الورقة فيما بعد لتفصيل أكثر لدى استعراض خطلة الهيئة بشأن الأوقاف القطاعية.

2. المصرف المصرف الوقفي الصحي:

أ- التأمين الصحي للأسر الأيتام:

وهو مشروع وقفي تتفذه الهيئة بالتنسيق مع هيئة التأمين الصحي بولاية الخرطوم، ويستهدف التأمين على أسر الأيتام بوجب مظلة تامين علاجية بمحليات ولاية الخرطوم، المختلفة حيث كانت البداية بمحلية الخرطوم بحري وتم التأمين فيها لعدد 1000 أسرة يتبعون بتمويل من الأوقاف.

وتحتوي مكونات التأمين الصحي هي عبارة عن بطاقة التأمين الصحي حسب النظام العلاجي بالسودان ويتم منح الأسرة بطاقة علاجية لكل أفرادها ، على أن تجدد سنوياً، وتتكلف هيئة الأوقاف الإسلامية برسوم التجديد وتسديد قيمة الاشتراك السنوية،

وبلغ المستهدف وفق الخطة للعام 2012 عدد 7000 أسرة ، بمتوسط ثلاثة أشخاص للأسرة وبتكلفة كل بطاقة 240 جنيه سوداني .

2. المصرف المصرف الوقفي الصحي:

بـ- علاج المرضى:

وهو مشروع يُسْتَهْدِف تَوْفِير العلاج للمرضى وخاصَّة نُوَى العلاجات العالية التكاليف، وسُبُقَ فِي هَذَا الْمَجَال عَدْ مِنَ الْخَيْرِيْنِ وَالْوَاقِفِيْنِ الَّذِيْنَ اشَارُواً إِلَىِ الْمُسْتَشْفِيَاتِ وَالْمَرَاكِزِ الصَّحِيَّةِ وَهُمْ كُثُرٌ وَتَذَعُّمٌ مَصَارِفُهُ تَحْمِلُ نَفَقَاتِ علاج المرضى من مستحق المصارف الواقية، وقد أوجدت الهيئة آلية دعم المشرف من خلال الصندوق الواقعي لرعاية المرضى لضمان ديمومة المصرف من رباعه.

جـ- إفطار المرضى ومرافقهم بالمستشفيات:

وهو مشروع وقفي نفذته الهيئة خلال رمضان 1432هـ، وقد وجد قبولاً واستحساناً من المستفيدين ورواد المستشفيات المراقبين لذويهم، وقد اعتمدت الهيئة اختبار أربعة مستشفيات من المستشفيات الكبرى بالولاية، وقد استهدفت خطة تعميم التجربة على بقية المستشفيات ومختلف المحليات في السنوات المقبلة وفق خطة لتقدير وجدة الإفطار للمرضى ومرافقهم والعاملين بالمستشفيات في حدود 1500 شخص يومياً.

2. المصرف الوقفي الصحي:

المستفيدون : بلغ عدد المستفيدين من المشروع 160500 شخص بنهائية العام 2011م .

إجمالي الدعم : بلغ اجمالي الدعم المقدم للمشروع مبلغ 963000 جنيه سوداني (تعادل 356667 دولاراً امريكياً) وذلك بخلاف التبرعات العينية المباشرة من المواطنين.

٤- المصرف الوقفي لرعاية وتأهيل المقابر :

لم تقتصر الهيئة عند حد رعاية وعلاج المريض ، بل امتدت مصارفها الوقافية لتشمل الرعاية لتأهيل المقابر بوصفيها من حرمان المسلمين ، وقد تعاوّنت الهيئة مع منظمات المجتمع المدني إذ اعتمدت أسلوب الشراكـة مع منظمة (حسن الختام) لتمكين عمل هذا المصرف ، وحمايتها من الاعتداء لا سيما في ظرف الليل من خلال إثارتها وتنظيفها والمحافظة على عدم الإساءة إليها حتى لا يتم تحويلها إلى أو كار للجريمة ، وقد باشرت الهيئة توسيعية الجمهور بأهداف هذا المصرف ، الأمر الذي انعكس إيجاباً على تحسين بيئة المقابر والحد من الاعتداءات على أراضيها.

3. المصرف الوعي لرعاية الطلاب

أ- مشروع وقف الطلاب:

وهو مشروع سنوي تتفذه الهيئة ، ويستهدف توفير الزرى المدرسى للطلاب الفقراء والأيتام وذوى الحاجات الخاصة بمرحلة التعليم الأساسي وكافة مستلزماتهم ، وتصاعد الأداء هذا المصرف سنويا حتى وصل العدد الكلى المستهدف حوالي 100000 طالب سنويا (مائة ألف طالب) بمختلف محليات الولاية بنهاية العام الدراسي 2011م . بلغ عدد المستفيدين من المشروع 160500 شخص بنهاية العام 2011م .

إجمالي الدعم :

بلغ إجمالي الدعم المقدم للمشروع مبلغ 963000 جنيه سودانى (تعادل 356667 دولاراً أمريكياً) وذلك بخلاف التبرعات العينية المباشرة من المواطنين.

٣. المصرف الوعي لرعاية الطلاب

بـ- مشروع سحور الطالب الجامعي:

فكرة المشروع : وهو مشروع سنوي اعتمده الهيئة لتوفير وجبة السحور للطلاب القاطنين بالسكن الداخلي للجامعات بولاية الخرطوم في شهر رمضان الكريم.

ضمان السلامة الصحية : يتم تقديم المواد مغلفة بصورة صحية وعليها علامات انتاج وصلاحية، بجانب الرقابة الغذائية من قبل الصندوق القومي لرعاية الطلاب، وارتفاع مختصين في التغذية من قبل وزارة الصحة، إضافة إلى الرقابة من قبل الهيئة والتي تتمثل في توريد المواد الغذائية بصورة اسيوية تقادياً لاي تلف او اضرار متوقع. آلية التوزيع : اعتمدت الهيئة لجنة تضم أعضاء من هيئة الأوقاف الإسلامية وباحثين اجتماعيين من الصندوق القومي لرعاية الطلاب ووزارة الرعاية الاجتماعية وممثلين عن الطلاب.

المستفيدين : بلغ عدد المستفيدين من المشروع منذ تأسيسه في العام 2005 / 2006 عدد 8000 طالب وطالبة، وبلغ في الأعوام من 2008 حتى 2011 عدد 35000 طالب وطالبة.

إجمالي الدعم : بلغ إجمالي الدعم المقدم للمشروع 580000 جنيه سوداني (تعادل 214815 دولاراً أمريكيماً).

٣. المصرف الوقفى لـ عالمة الطلاب

جـ- المصرف الوقفى لـ فطار التلميذ :

نجلت الإدارـة بـذكـاء لـدى هـيئة الأـوقاف الإسلامية بـولاية الخـرطوم حين اـعتمدـت مـبدأ الشـراكة الذـكـية مع منـظمـات المجتمع المـدنـي، حيث وـقـعت مـذـكـرة تـفـاـهم مع إـحدـى المنـظمـات الخـيرـية لإـطـلاق وـقـفـ إـفـطـار التـلـمـيـذـ الذي تـعـتـبـرـه الـورـقةـ منـ أـهـمـ مـخـرـجـاتـهاـ، نـظـراـ لـأـهـمـيـتـهـ لـكونـهـ يـرـتـبـطـ بـإـطـعامـ الجـائـعـ لاـ سـيـماـ إـنـ كـانـ طـفـلاـ، وـقـدـ تـمـيـزـ هـذـاـ المـشـرـوـعـ بـدـءـاـ مـنـ رـوـيـتـهـ وـرـسـالـتـهـ التـيـ اـعـتـمـدـتـهاـ هـيـةـ عـنـوانـاـ لـهـ، حـتـىـ غـداـ مـعـرـوفـاـ لـدىـ الـكـافـةـ، وـقـدـ جـاءـ إـنشـاءـ هـذـاـ المـصـرـفـ إـيمـانـاـ بـأـهـميةـ دـعـ وـإـثـرـاءـ التـعـلـيمـ، وـقـدـ كـانـ لـهـذـاـ المـصـرـفـ الـوـقـفـ دـورـ فـيـ إـحـيـاءـ التـكـاملـ وـالـعـنـاـيـةـ بـالـطـبـقـاتـ التـيـ لـاـ تـجـدـ ماـ يـسـدـ عـوـزـهـاـ مـنـ الفـقـرـاءـ وـالـمـحـتـاجـينـ وـالـعـاجـزـينـ عـنـ كـسـبـ العـيشـ إـمـاـ عـجـزاـ دـائـماـ أوـ مـؤـقاـ، وـهـذـهـ الـحـكـمـةـ تـرـدـ فـيـ الـوـقـفـ عـلـىـ معـيـنـ، وـالـوـقـفـ عـلـىـ جـهـةـ، فـانـ غـالـبـ الـأـوـقـافـ يـرـاعـيـ فـيـهـاـ الـضـعـفـاءـ وـالـمـساـكـينـ، وـغـالـبـ مـنـ يـيـشـىـ وـقـفـاـ إـنـماـ يـرـاعـيـ عـنـدـ كـتـابـةـ الـوـقـفـ هـذـاـ الـأـمـرـ، يـدـفعـهـ اـسـتـشـعارـهـ لـمـسـوـرـ وـلـيـتـهـ وـتـفـاعـلـهـ مـعـ مجـتمـعـهـ وـأـمـتهـ إـلـىـ ذـلـكـ .

قال تعالى : (و يطعون الطعام على جبه مسكنها و يبيها و أسيرا * إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا * إنما نخاف من ربنا يوما عبوساً قمطريا * فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نصرة و سرورا * وجزاهم بما صبروا جنة و حربيرا * متkickن فيها على الأذران لا يرون فيها شمسا ولا زهريرا)

إجمالي الدعم : بلغ إجمالي الدعم المقدم للمشروع 580000 جنيه سوداني (تعادل 214815 دولاراً أمريكياً).

٣. المصرف الوقفي لرعاية الطلاب

رؤيا ورسالة المصرف الوقفي لإطعام التلميذ:

ولقد بُنيت رؤية المصرف الوقفي لإطعام التلميذ في غاية الطموح ، مما يؤكد كبر عزم الوقف لتقديم الحلول للمجتمع (نحو مجتمع لا يجوع فيه الصغار) ، الأمر الذي ترجمته رساله المصرف الوقفي إطعام التلميذ بـ (توفير الوجبة المدرسية للطالب ، الفقراء بمدارس الأساس للحد من ظاهرة التشرب من التعليم) .

الأهداف العامة للمصرف الوقفي لإطعام التلميذ:

تتمثل الأهداف العامة لهذا المصرف في تشجيع التلاميذ على الحضور وزيادة معدل تحصيلهم الدراسي ، وتحسين صحة التلاميذ وزيادة قدرتهم على الاستيعاب ، ونشر ثقافة الوقف الجماهيري ، وتفعيل المجتمع المساهمة في حل المشاكل المستعصية ومعالجة ظاهرة التشرب من التعليم .

٣. المصرف الوقفي لرعاية الطلاب

الأهداف الخالصة للمصرف الوقفي لإطعام التلاميذ:

ويتمثل البعد الخالص للأهداف هذا المصرف في توسيع مشاركة فئات المجتمع المختلفة بابحاء وتعزيز روح التكافل الاجتماعي، وتجفيف أحد المنابع الأساسية التي تؤدي إلى ظاهرة التشرد، والحد من ظاهرة التشرب من التعليم نتيجة للظروف الاقتصادية.

وتفعيلاً لرؤيه ورسالة وأهداف مصرف إطعام التلاميذ سعت هيئة الأوقاف الإسلامية للارتفاع بكفاءة شراكه مؤسسات المجتمع المدني تمكيناً لرسالة الوقف في دعم المجتمع، وجاءت شراكه هيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم - جمهورية السودان مع منظمة "مجددون" ترجمة لهذا التوجه (في مشروع بنك الإطعام - وقف إفطار تلميذ) بغرض نشر ثقافة الوقف الجماهيري، وبحمد الله توأصلت الجهود لاستمرار المشروع ليحقق مزيداً من النجاحات على مستوى السودان، من خلال تنزيل الأهداف العامة والخالصة بالمشروع المشار إليها أعلاه، والمتعلقة بمعالجة ظاهرة التشرب من المدارس عن طريق توفير الوجبة المدرسية للتلاميذ الفقراء بمدارس الأساس الحكومي بولاية الخرطوم.

3. المصرف الواقفي لرعاية الطالب

هنشأ الفكره:

بالشراكة مع هيئة الأوقاف الإسلامية، عُزّزت منظمة "مجددون" بمشروع إطعام التلميذ - لسد جوع التلاميذ، والذي يستهدف محاربة آفة الجوع عن طريق إنشاء بنك الطعام الذي قام على مبدأ حفظ النعمة.

استهدفت المشروع الأطفال الأشد حاجة في بداية العام 2010م، وابتدأر بمائتي وجبة يومية يتم إعدادها بمقر المنظمة، وبنهاية العام الدراسي الماضي 2011م بلغ عدد التلاميذ الذين شملهم المشروع حوالي سبعين ألف طالب بمختلف محليات ولاية الخرطوم.

ما هي الحاجة الدافعة لإطلاق المشروع؟

وأقى التلاميذ الفقراء والأيتام قبل قيام وقف إفطار التلميذ بالولاية: لقد أفرز واقع مجتمع ولاية الخرطوم عن نماذج من أطفال المدارس من مستحقى المصادر الواقية، وقد كانت بعض الحالات تستنزف الإجابة على التساؤل الحائز الذي مؤداه "هل كانت المدرسة بالنسبة للطالب الفقر هو المكان الذي يجده في الطفل؟"

3. المصرف الوقفي لـ عاليه الطلاب

ربط الطب بين الفقر وما يفرزه من أثر الجوع والإصابة بأخطر الأمراض التي تؤثّر بالصغر في إشارة إلى أهمية تناول وجبة الإفطار بالنسبة لطلاب المدارس ، إذ أن عدم توافقها يضعف مستوى التركيز وبالتالي يؤثر على التحصيل الأكاديمي ويقود إلى تفشي الأممية، وذلك بخلاف الأمراض التي يمثل الجوع سبباً رئيسياً فيها كالأنيميا الفاتحة وحالات الإغماء المستمرة والصداع النصفي إلى جانب التسخان، فلما قلت الذي يتم فيه تناول الإفطار هو أنساب توقيت تعمل فيه أجذرة وخلايا الجسم، وإذا فقدت الدعم الغذائي تتوقف عن أداء وظائفها بصورة سليمة مما يؤدي إلى الإصابة بالغضروف وربما تتتطور إلى الإصابة بالجحور، فضلاً عن ما أكدته التقارير الطبية لأهمية وجبة الإفطار كونها تساعد في منع الجلطات الدموية والسكريات القلبية المؤدية إلى الوفاة المفاجئة ، وفي دراسة أجريت بجامعة في جامعة ميموريال في ست جونس تيوفوندلاند، أفادت أن الأكل الخفيف القليل الدهون لوجبة الإفطار في الصباح يمنع تنشيط صفائح الدم التي قد تسبب في سكتات قلبية.

3. المصرف الواقعي لرعاية الطلاب

ما هي الآثار الأكاديمية والاجتماعية لعدم توفير وجبة إفطار التلميذ الفقير؟

أكد الخبراء التربويون الآثار الأكاديمية والاجتماعية المدمرة لعدم توافر وجبة إفطار التلميذ، إذ أنها تنتهي في إفراز ظاهرة التسرب من المدرسة والغياب المستمر للطلاب المحتاجين عن الدروس اليومية، وتقييد التقارير أن «60%» من الطلاب الذين ينتسبون من المدرسة يتسربون بسبب «الجوع»، لعدم امتلاك ثمن الإفطار وعدم مقدرة الأسرة على توفيره، هذا بخلاف الإفرازات النفسية التي تجعل المدرسة مكاناً طارداً للطلاب، وبالتالي لا يتفاعلون مع النظام المدرسي باعتبار المدرسة هي المكان الذي يجوع فيه الطلاب الفقراء.

وتبين أن الطالب الذين لا يملكون ثمن الإفطار يعيشون في قلق من قدوم العام الدراسي وتجدهم يذهبون إلى المدرسة على مضض وهم في العادة من ذوي التحصيل الضعيف.

آليات تتنفيذ المشروع أ- إيجاد مجموعات عمل- الموارد البشرية : (شركاء عمل)

بالتنسيق مع الكادر البشري المؤهل بهيئة الأوقاف الإسلامية بالولاية ، ثم تقييم- المنطوق عين المدرسين الداعمين لمشروع إفطار التلمذ والبالغ عددهم حوالي (1200) منظوع فضلا عن ما يربو على (100) طالب من منتسبي الخدمة الوطنية الإلزامية وشباب منظمة "مجددون" الخيرية - إلى مجموعات مسؤولة عن **جمع** فائض الأطعمة من المناسبات وتجهيزها ، ثم توزيعها على المدارس ، ومجموعات أخرى مسؤولة عن إعداد وجبات الإفطار بصورة يومية ، وأخرى مسؤولة عن توزيع تلك الوجبات ، هذا خلافا لإسهامات المساجد العاملة التي تبنيت تحصيص بعض ملحقاتها الخدمية وتحويتها إلى مطابخ لتجهيز الوجبة المدرسية بشكل يومي.

آليات تنفيذ المشروع:

ب - الممولون من شركاء العمل :

تَدَافَعَتْ عَدَةُ جَهَاتٍ وَمُؤْسَسَاتٍ وَشَرْكَاتٍ وَبِنْوَكَ فَضْلًا عَنِ الْأَفْرَادِ وَقَدَّمُوا دَعْمَهُمْ فِي تَكَامُلٍ مَعَ هَيْئَةِ الْأَوْقَافِ الإِسْلَامِيَّةِ، مَمَّا كَانَ لَهُ بِالْأَثْرِ فِي الْوُصُولِ إِلَى النَّتَائِجِ الْبَاهِرَةِ الَّتِي تَقْتَصِي عَنْهَا الْمَصْرُوفُ الْوَقْfi لِإِفْطَارِ التَّلَمِيذِ كَمَا سَيْتَبَيِّنُهُ الْإِحْصَاءَاتُ الْمَرْفَقَةُ بِالْبَحْثِ، وَتَتَلَقَّ هَيْئَةُ الْأَوْقَافِ الإِسْلَامِيَّةُ مَسَاهِمَاتُ الْأَفْقَيْنِ الْجَدُّ مِنْ كُلِّ الْفَئَاتِ، وَجَدِيرُ بِالذِّكْرِ أَنْ هَنَاكَ جَهَةٌ بَرَتَكَفَلَتْ بِتَوْفِيرِ وَجْهَةِ مَدْرِسَيَّةٍ لِإِلَهَى عَشَرَةِ مَدْرَسَةٍ، كَمَا تَكَافَلَتْ شَرْكَةُ مَطَاحِنِ "النَّتَاجُ طَحَبِينْ" بِتَقْدِيمِ مَخْبِزٍ فَاخِرٍ كَدْعَمِ الْمَشْرُوِّعِ يُعْدُ ثَلَاثَةَ أَلْفَ قَطْعَةَ خَبِزٍ، كَمَا تَقْدَمَتْ سَيِّدَةٌ بِقِيمَةِ بَيْعِ ذَهَبِهَا وَكَافَةِ مَشْغُولَاتِهَا الْذَّهَبِيَّةِ دَعْمًا لِلْمَشْرُوِّعِ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمَسَاهِمِينَ.

وَقَدْ بَلَغَ حَجمُ التَّنْموِيلِ لِلْمَشْرُوِّعِ خَالِدًا لِلْعَامِ الدَّرَاسِيِّ 2010/2011 حَوْالَيِّ مَا يَزِيدُ عَلَى 400,000 (أَرْبَعِعَصَانِيَّةِ أَلْفِ دُولَارٍ أَمْرِيْكِيٍّ)، بَيْنَمَا بَلَغَ خَالِدًا لِلْعَامِ الدَّرَاسِيِّ 2011/2012 مَبْلَغُ 3,000,000 دُولَارٍ (ثَلَاثَةِ مَلِيَّيْنِ دُولَارٍ).

وَفِي مُقَابِلِ الْمُسْتَهْدَفِ الْعَامِ الْمَشْرُوِّعِ الْهَدْفُ لِلْعَامِ 2011 – 2012 الْبَالِغِ إِفْطَارِ 140,000 تَلَمِيذٍ، جَدِيرُ بِالذِّكْرِ أَنْ نَسْبَتِ مَشَارِكَةِ الْجَهَاتِ الْحُكُومِيَّةِ – مَنْتَضِمَّنَةِ هَيْئَةِ الْأَوْقَافِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَوزَارَةِ التَّوْجِيهِ وَالْأَوْقَافِ وَدَعْمِ الْوَلَاءِ مَجَتَّمِعَةٍ لَمْ تَجَازِ 37% مِنَ التَّنْموِيلِ الْمُقَدَّمِ، وَفِي الْمُقَابِلِ نَجَدَ أَنْ مَنْظَمَاتِ الْمَجَتَّمِ الْمَدْنِيِّ وَأَفْرَادِ الْمَجَتَّمِ – بِمُوَارِدِهِمُ الْمُحَدَّدَةِ – تَجَازَتْ نَسْبَةَ دَعْمِهِمُ لِلْمَشْرُوِّعِ إِفْطَارِ التَّلَمِيذِ مَا نَسْبَتِهِ 63%.

آليات تنفيذ المشروع: جـ- حول آليات توزيع منتج المشروع:

● تتوعد آليات التوزيع حسب حاجة كل مدرسة وموقعها، فبعض المدارس يتم توصيل وجبات لها مباشرة وبصورة يومية، وبعضها يتم مدها بالمواد الجافة بصورة دورية بحسب يتم إعداد تلك الوجبات بالمدرسة، وهذا يحدث في حالة إذا تجاوزت نسبة الحاجة أكثر من 50% من عدد التلاميذ، وجدير بالذكر أن توزيع الوجبات يتم عن طريق كوبونات تعطى للتلاميذ المحتاجين تماشياً بما في يد غيرهم من زملائهم القادرين مراعاة للبعد النفسي لديهم.

● تخطت مبادرات المجتمع بمختلف فئاته كل التوقعات، فنجد مبادرات المساجد التي لم تكتف بالحضور في منابرها على حد الجمهور على دعم الوقف، بل بادرت في إعداد الوجبات للمدارس التي تقع في محيطها الجغرافي، كما نجد سيدات الأحياء اللواتي ساهمن في الإعداد والتوزيع والمتابعة، ونجد كتاب الأعمدة بالصحف اليومية الذين ساهموا بأقلامهم في حث الخيرين القادرین داخل وخارج السودان، ونجد المدارس الخاصة المقتدرة التي كفلت مدارس فقيرة بالوجبة المدرسية فضلاً عن الرزي والأدوات المدرسية أيضاً، والموظف الذي خصص جزء من راتبه البسيط ليفطر به بضعة تلاميذ وغيرهم كثيرون.

أثر المشروع على التعليم (إفادات حكومية)

دراسة الحالة قبل إطلاق المشروع:

عند تطبيق المشروع ميدانياً وبالآخر بعد نغطية المحليات السبع بالولاية، ثبت أن الحاجة الفعلية أكبر مما هو متوقع بكثير لذا تم توزيع 150,000 استثمار دراسة حالة تقريباً لعمل دراسة أولية لمعرفة مدى حاجة التلاميذ بولاية الخرطوم أسفرت عن أن عدد 140000 تلميذ لا يفطرون نهائياً بولاية الخرطوم ، ومن بين عينة الدراسة 10000 استثمار تالفة .

استبيان دراء المدارس بعد تنفيذ المشروع:

تم إجراء استبيان على مدراء مدارس التعليم الأساسي بالولاية التي استهدفتها المشروع لمعرفة أثر المشروع على التلاميذ، وجاءت النتائج كالتالي:

98% من مدراء المدارس لا حظوا قلة الغياب التلاميذ بعد تنفيذ المشروع.

70% من مدراء المدارس لا حظوا زيادة الاستيعاب للطلاب.

69% من مدراء المدارس لا حظوا تحسن صحة التلاميذ .

85% من مدراء المدارس طالبوا بزيادة عدد التلاميذ المدعومين بنسبة تفوق 50%.

الدراسات والنتائج

المساهمات المالية للمؤسسات والشركات الخاصة والأفراد خلال العام 2012م
لقد أُسهم في تحقيق هذه النتائج السارة عدد من الجهات والأفراد كما في البيان التالي :

تقدير المساهمات المالية لهيئة الأوقاف الإسلامية وشركاء العمل لدعم المشروع :
في مقابل المستهدف العام للمشروع الهدف العام 2011 - 2012م البالغ إفطار 140,000 نسمة تم تلبيذ ، جدير بالذكر أن نسبة مشاركة الجهات الحكومية - منضمنة هيئة الأوقاف الإسلامية وزاراة التوجيه والإرقاء ودعم الولاية مجتمعة لم تتجاوز 37% من التمويل المقدم، وفي المقابل نجد أن منظمات المجتمع المدني وأفراد المجتمع - بمواردهم المحدودة - تجاوزت نسبة دعمهم لمشروع إفطار التلميذ ما نسبته 63%.

النتائج لوقف إفطار تلميذ على مدى عامي 2011 و 2012م

ملاحظات	ال碧اع بالجنبه السوداني	الجهة	م
وثرى المشروع	شركة اتصالات	1	
مساهمة عينية ومادية/حملة	شركة تجارية	2	
تحويل رصيد	فاعل خير	3	
	فاعل خير	4	
	شركة تجارية	5	
	بنك	6	
(مادية وعينية)	فاعل خير	7	
	بنك	8	
	مجموعة مدارس	9	
	فاعل خير	10	
	إتحاد نقابي	11	
المجموع			2781800

فقط مليونان وسبعمائة وواحد
وثمانون ألفاً وثمانمائة جنيه.

تقدير المساهمات المالية لهيئة الأوقاف الإسلامية وشركاء العمل لدعم المشروع :

في مقابل المستهدف العام للمشروع الهدف للعام 2011 – 2012م البالغ إفطار 140,000 إسلامية وزارة التوجيه والوقف ودعم الولاية مجتمعة لم تتجاوز 37% من التمويل المقدم، وفي مقابل ذلك أن منظمات المجتمع المدني وأفراد المجتمع – بمواردهم المحدودة – تجاوزت نسبة دعمهم لمشروع إفطار التلميذ ما نسبته 63%.

النتائج لوقف إفطار تلميذ على مدى عامي 2011 و2012م

النسبة المئوية المتداولة	العدد المستهدف	عدد الوجبات العالية خلال العام الدراسي	عدد التلاميذ المستفيدون بها	عدد المدارس	نظام الدراسى
%49.26	140,000	2,019,320	68,964	618	- 2010 م 2011
%60.7	140,000	11,244,880	85,083	241	- 2011 م 2012

التأثير الإيجابي للمشروع إفطار تلاميذ

* أكدت إدارات الشؤون التعليمية بمحافظات المحليات بولاية الخرطوم على أن المشروع لعب دوراً في إنقاذ عدد كبير من الطلاب الفقراء والأيتام من الجوع، وانعكست وبالتالي على استقرار المستوى الدراسي، ومنع التسرب من التعليم خاصة في المدارس التي تقع بأطراف المحليات، كما ساعد في تحسُّن التحصيل الأكاديمي والاستقرار النفسي لهم مما يشجع على الاستمرار وصولاً إلى مجتمع خال من الجوع.

* كما ساهمت الوجبة المدرسية بصورة مباشرة في تشجيع الأهالي الذين لا يهتمون بتعليم ابنائهم على إرسالهم للمدارس كمدرسة ود الحوروي (كيلو 84 طريق شريان الشمال) التي أعيد فتحها بعد 9 سنوات من إغلاقها.

* بدأت التجربة تنتقل إلى ولايات السودان الأخرى، حيث بدأت في ولاية النيل الأبيض بعد خمسة مدارس كما بدأت في ولاية البحر الأحمر ولاية الجزيرة.

* دولياً انتقلت التجربة إلى مملكة الأردنية الهاشمية عبر منظمة مجددون الأردنية، وجرى تنفيذها باسم مشروع وجبي، وبأدت دراسات لنقل التجربة إلى القدس.

المبحث الثاني: السياسات الوقاية النموذجية لتمكين التكافل الاجتماعي ١١ برنامج الأوقاف القطاعية المتخصصة

مشروع وقف البيتيم

● بعد النجاحات التي حققتها شرارات عمل هيئة الأوقاف الإسلامية مع منظمات المجتمع المدني من خلال وقوفنا على النتائج الباهرة التي رفعت حجم رأس المال مشروع إفطار التلميذ من 400000 دولاً في العام 2011م إلى 3000000 دولاً مقابل العام 2012م بنسبة تدفق لشركاء العمل بزيادة بلغت سبعة أضعاف تقريرياً، لتحقيق شمول أكثر في الأداء، تسعى لتنفيذ الهيئة للنحوهض بالمجتمع وحل قضياب الفئات الضعيفة.

● واستهلاك المشاريع الأوقاف القطاعية المتخصصة التي تعنى بالحفظ على حياة الإنسان وسلامة كيان الفرد وحسن بناء الأسرة، وذلك باستحداث أوقاف في مجالات التعليم والصحة ورعاية الطفولة والأمومة، تبني مشروع وقف البيتيم إحياء لسنةوقف في كفالة اليتيم، مصداقاً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن محمد بن المنذري، عن أم ترمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافلُ اليتيم يوم القيمة كَهَاشِنَ في الجنة" ، وأشار بالوسطى والذى تليها.

● وأعمالاً لمعانى التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع وتنفيذًا لتوجهات الدولة لرعاية الأيتام وانسجاماً مع أهداف هيئة الأوقاف الإسلامية جاءت فكرة المشروع.

مشروع وقف البيتيم

فكرة المشروع :-

جاءت فكرة المشروع لإفراغ نماذج تطبيقية ناجحة في جذب جمهور الواقفين والمحسنين في إطار جهود منظمات المجتمع المدني، وذلك بهدف تلقيف إفرازات الابتلاءات والحروب التي مرت على الأمة السودانية، فضلاً عن أن سنة الله في الموت والحياة، أفرزت قدرًا متنامياً من الأيتام، وقد واجهه كثيرون منهم ظروف الحاجة والمسعفة، وقد قابل ذلك خصال الأمة السودانية الكريمة في التكافل والتعاضد والتعاون الذي تبدي من النجاحات التي رافقت مشروع إفطار تلميذ وما شابهه من مشروعات تعتمد على الحشد الجماهيري، مما حدا التجربة السودانية لطرح مبادرة المشروع كفرصة لعلاج ناجع و دائم لهذه المشكلة، ولتنضم وتؤحد من خلالها جهود أهل الخير في هذا السبيل .

أهداف المشروع :-

يهدف المشروع إلى إحياء سنة الوقف وتوسيع دائرة المشاركة فيه، وتنفيذ برامج الدولة ولالية الخرطوم من خلال هيئة الأوقاف الإسلامية في رعاية الفئات الضعيفة، والحدث على رعاية الأيتام وكفالتهم و توفير مقومات الحياة الكريمة لهم، و توفير مصادر تمويل مستدامة للكفالة البيئي، وتوحيد وتنسيق جهود الجهات المتنوعة العاملة في نفس المجال لتحقيق أعلى قدر من الفاعلية .

مشروع وقف البيتيم

الوسائل :-

نكون فريق عمل متخصص لإعداد الدراسات التفصيلية والفنية للمشروع، وإعداد برنامج إعلامي مكثف ودائم مصاحب للمشروع يضمن استمراره واستثمار حساس المشاركة فيه، ونكون لجنة إشرافية عليها برنامج متابعة دقيق وإدارة تنفيذية منفصلة، وإعداد ميزانية دقيقة للبرنامج تحدد الموارد وأوجه الصرف.

مكونات البرنامج :-

تحديد الأوقاف القائمة فعلاً المشروطة للأيتام، وتحصيص أوقاف من أجهزة الدولة العليا ومن ولاية الخرطوم لمشروع وقف البيتيم، وطرح مشروع عات أوقاف محددة مستهدفة المؤسسات والشركات والبيوتات الكبيرة التي تسهم في خدمة المجتمع وطرح صكوك الأسهم الوقفية للبيتيم.

المشاركون في البرنامج :-

هيئة الأوقاف الإسلامية، والجمهور والمؤسسات والشركات وأصحاب رؤوس الأموال والأفراد، والدعم الحكومي الاتحادي والولائي، المنظمات الطوعية العاملة في المجال الإنساني.

الإشراف:-

نكون لجنة إشرافية عليها بعضوية كل من هيئة الأوقاف الإسلامية وجهات الدعم الحكومي الاتحادي والولائي ومنظمات دعم المجتمع الخيري والاجتماعي.

مشروع وفق البيئي

* مهام اللجنة:

وضع السياسات العامة للمشروع ، الرقابة ومتابعة أداء الإدارة التنفيذية للمشروع ، وفتح قنوات الاتصال للمشاركة داخلياً وخارجياً ، وتنسيق وتوحيد الجهود وإزالة التضارب بين الجهات المختلفة العاملة في المجال ، وأية مهام وأعمال أخرى تخدم نجاح المشروع .

* الإدارة التنفيذية:

تكون إدارة تنفيذية متخصصة بقرار وزيري ولائي ، وتحصيص ميزانية محددة لإدارة المشروع خصماً على المشروع نفسه ، وتحصيص مقر مستقل لإدارة المشروع .

مهام الإدارة التنفيذية:

تلقي التبرعات والهبات والأوقاف وإداعتها في حساب المشروع ، استلام ربع الأوقاف من هيئة الأوقاف الإسلامية بصفة دورية منتظمة يتفق عليها مع الهيئة ، توزيع عائدات المشروع وفق المصادر المحددة وبالكيفية التي يحددها القرار الوزاري لمستحقها ، تقديم تقارير دورية منتظمة متقاربة للجنة الإشرافية العليا ، المسؤولية الكاملة عن المشروع ، تلقي التبرعات والهبات والأوقاف وإداعتها في حساب المشروع ، تقديم المقترفات والتوصيات اللازمة لتطوير المشروع وحل مشكلاته الإدارية ، وتنفيذ أية مهام أو توجيهات تصدر من اللجنة الإشرافية العليا .

مشروع وقف الينبئم

البرنامج الإعلامي :-

يتمثل الإعلام عنصراً أساسياً لنجاح أي مشروع يقوم على التفاعل والمشاركة الواسعة المستمرة لذلك يجب تصميم برنامج إعلامي لإعداد رسائل إعلامية قوية ومؤثرة ترتبط بالوجدان، ولضمان استمراره وثبات البرنامج الإعلامي بما يضمن بقاء جذوة الحماس للمشاركة متقنة ومتصلة، وبما يؤكد الحرص على استخدام وسائل إعلامية مؤثرة قليلة التكلفة المالية حتى لا تستهلك موارد البرنامج، ومراعاة تصميم مشروعات ((وقف إعلامي)) بالمشاركة مع وسائل الإعلام المفروعة والمسموعة والمرئية، مع ضرورة قصر الصرف المالي على المطبوعات فقط من ملصقات ونشرات ومطباقات ولافتات.

مشروع وقف اليتيم

فرص نجاح المشروع:

يحظى البرنامج بفرص واسعة للنجاح منها : اهتمام الدولة والولاية بكفالة اليتيم واستعادتها الكامل لعمل كل ما يمكن في هذا المجال ، رسوخ معاني التكافل والتراحم ورعاية اليتيم في المجتمع السوداني بما تمليه قيم الدين الحنيف ، وجود أوقاف قائمة فعلاً للإيتام تصلح لأن تكون أساساً متنبناً للمشروع .

الخطوات العملية لتنفيذ المشروع:

يبداً تنفيذ مشروع الأوقاف القطاعية المتخصصة بمشروع وقف اليتيم ، يليه ويتزامن معه بشكل مواز مشروعات أوقاف الصحة والعافية والتعليم ، ويقتضي ذلك خطوات عملية من أربع جهات : هيئة الرئاسة العليا للدولة، ورئاسة الولاية، ووزارة التوجيه والرعاية الاجتماعية ممثلة في هيئة الأوقاف الإسلامية وديوان الزكاة الولائي ، والشركة الجماهيرية مع المجتمع .

مشروع وقف اليتيم

مطلوبات هيئة الرئاسة العليا:

تبني دعم المشروع وتوجيهه كافة المؤسسات الاتحادية ب توفير المقومات وتنليل العقبات التي تعطل مسار المشروع و تخصيص أوقاف سلطانية رئاسية سواء كانت أراضى مميزة أو منشآت أو الممتلكات الحكومية المطروحة للخصخصة.

مطلوبات رئاسة الولاية:

توجيه وزارتي الصحة والتربيه والتعليم الولاية بطرح أوقاف ل المجالي الصحة والتعليم، تخصيص أوقاف سلطانية للمجالات الثلاثة (اليتيم والصحة والتعليم)، توجيه المعتمدين في كل محليات الولاية بتوسيع التعاون مع وزارة التوجيه والتنمية الاجتماعية من خلال رفع مستوى الاهتمام بالأوقاف والعمل وسط المواطنين لإحياء سنة الوقف، تخصيص أوقاف المجالات الثلاثة في كل محلية من محليات الولاية السبع، المشاركة الفاعلة في قيادة مجالس الأوقاف بالمحليات ، التوجيه بإنفاذ التمويل الذي خصصته الولاية لمشروع المسجد النموذجي وتوجيه الإداره القانونية بالولاية لإكمال التعاقدات في المشروعات الثلاثة عشر المجازة ، التزام الولاية باعمار مشروعات الأوقاف المتخصصة بالدعم المباشر أو توفير ضمانات التمويل، إبراز اهتمام الولاية وقيادتها السياسية بالأوقاف عموماً والأوقاف المتخصصة خصوصاً إعمالاً لواجبها في إحياء سنة الوقف .

مطلوبات وزارة التوجيه والتنمية الاجتماعية من خلال هيئة الأوقاف الإسلامية:

قيادة المشروع و التنسيق بين كل الجهات العاملة فيه و المستفيدة منه.

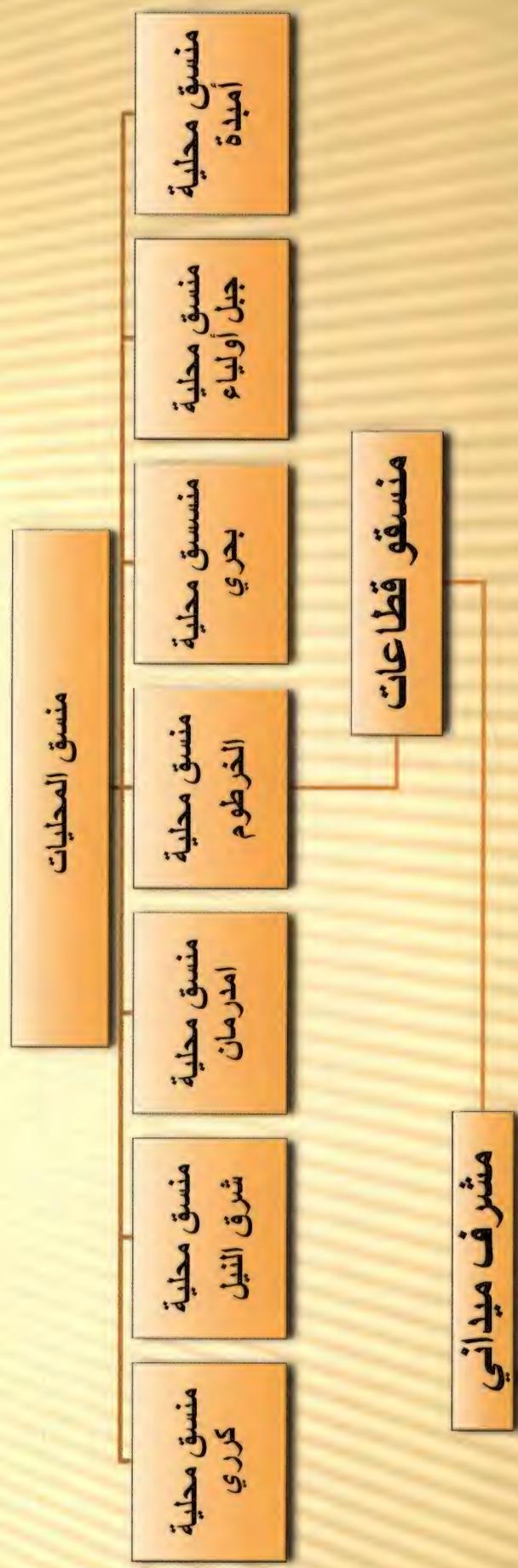
الخاتمة و التوصيات

بما أن المعاملات تنقسم إلى فئتين، الأولى وهي الإحسان والتبرعات، وهو بعد أحد وسائل نقل الثروة ، أما الثاني فهو تبادل العقود والتي تأتي من العوض ، فقد لا حظ الباحث من واقع مجريات البحث واستعراض نتائج ونجاحات المصرف الواقفي لإفطار التلمذ ، نسبة النمو العالمية في التدفقات النقدية التي طرأت على ميزانية المشروع في العام ٢٠١٢م بال مقابلة والقياس مع العام ٢٠١١م والتي بلغت حوالي سبعة أضعاف ، مما يدل على ان الوقف قد أصبح يشار إليه بوصفه قطاعا اقتصاديا ثالثا، من منظور التجاوب الكبير من فئات المجتمع المختلفة مع دعوة الخير ، وهو مؤشر يغيرا على أنه انفتاح من مؤسسات المجتمع المدني والجمهور بإقادتهم على فعل الخي ، دون وجود آلية منظمة لفهم هذا التدفق في إطار الفكر الواقفي ، الأمر الذي يحدو بنا أن نوصي إلى اعتماد نمط الشراكات الذكية لمؤسسة الوقف مع مؤسسات المجتمع المدني للإفادة من التدفقات النقدية الهائلة بتحويلها مباشرة إلى أصول وقيمة واستثمارها والإنفاق من ريعها فقط ، تأسيا على فكرة الأوقاف القطاعية التي ناقشها الباحث ، ويحسب شرط واقفها، وذلك ضمنانا لديمومة أصولها وتحقيق نموها إمضاء رساله وسنة الوقف كما جاءتنا من المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كما يوصي الباحث بإنشاء بذلك الوقف بالصيغة التي تناسب تجربة كل دولة من الدول المشاركة بالمؤتمر بهدف استيعاب تلك التدفقات والمساهمة في إدارتها وتجيئه ريعها لصالح الوقف وشرطه .

الخاتمة والتوصيات

- إثابة المجال لمنظمات العمل المدني للدخول في شرائع المؤسسات الوقفية ، من خلال توسيع مشاركتهم ب مجالس الإدارة و مجالس الأمانة بالمؤسسة الوقفية ، الأمر الذي من شأنه أن يخفف من هيمنة الجهاز الإداري الحكومي على مؤسسة الوقف ، ويتحقق وبالتالي رضا المؤمنين والمانحين والمتربيين الذين يودون أن يساهموا في إدارة أمور الهم الوقفية .
- العمل على تفعيل المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع المدني الداعمة للفكر الواقعي من خلال المزيد من التحسين في عملية جذبها ، لضمان يومية عطائهما لمؤسسة الوقف ، عبر الإبقاء على وأو زيادة المردود الإعلامي الذي تستهدفه تلك المؤسسات نظير مساحتها البناءة وعطائها المتميزة ، وذلك من خلال استحداث مصرف إعلامي وقفي بمؤسسة الوقف يعني بما ذكر ، فضلاً عن اضطلاعه بنشر فقه الوقف والحملات الإعلامية وحث القادرین على الوقف .
- العمل على إيجاد رابط إلكتروني لبسط الأفكار والتجارب المثلث في مجال المصادر الوقفية بين مؤسسات الوقف الإسلامية بهدف نقل الخبرات والمعارف وتكاملها .
- تفعيل مساهمة المجتمع في حل المشكلات المستعصية ، ومعالجة ظاهرة التسرب من التعليم من خلال تبني مشروع المصرف الواقعي لإفطار التلميذ ونشر ثقافته بوصفه نموذجاً منتجاً للوقف الجماهيري ، لعله من المفيد تعزيز تجربة إطعام التلميذ لتشمل مبادرات إيجابية أخرى من بينها تكافل أستاذ للتلميذ ، تكافل تلميذ للتلميذ ، تجريد آلية المناولة بالنسبة للوجبة المدرسية ، تكافل مجتمع للتلميذ لاغفائه من الرسوم الدراسية وفق نقل وتعظيم تجربة إطعام التلميذ إلى ولايات السودان المختلفة ، وطرح التجربة لتدوينها لفائدة مسنهدف معين .

رسم توضيحي للهيكل التنظيمي لدوره إجراءات العمل لجذب الوراقين والمترددين
لمشروع إفطار التلميذ : الهيكل التنظيمي للمشروع



**التلמיד
المستفيد**

مدرس

مشرف

منسق قطاع

منسق محلية

۲۷۰



**هيئّة الأوقاف الإسلامية
بالتعاون مع منظمة مجددون
[مشورة بـهـلـطـعـهـ سـشـرـهـ وـقـفـ إـظـارـ تـلـيـدـ]**

استئذنرة استئذن مبالغ دعم الوجهة

أنا مدير قطاع استلمت مبلغ وقره جنيه سوداني من مندوب منظمة مجددون غير التعليم بالمحليه والخاص بتقديم الوجه للدارس المستهدف بالقطاع وعدم مدة سنه المدفدة (٥) أيام نهاد سنه

三
二

استسلاماً لاستلام مطلب دعوة الوجهة
{ مشروع بادل للعلم - مشروع وقف إغاثة تلبيدة }
بالتعاون مع منظمة مجددون
عليه أوقف الصدقة



أنا مدير مدرسة..... أستلمت مبلغ وقدره جنيه موندي من مندوب منظمة مجذون غير مدير التعليم بالقطاع الخاص بتفويه الوحيدة للتلذذ المدحشين بالمدرسة وعدهم لأعيد لمنه (٥) أيام دراسية.

四庫全書

二二

三

الكتاب

التاريخ: / / ٢٠١١م



جامعة الأوقاف الإسلامية بالتعاون مع منظمة مجددون [مشوّه] و[بلطج] شرعي وقف [إطار تلميذ]

استئناف متابعة يومية لللامتحنة المستهافت للعام الدراسي ١٤٢٠-١٤١٩ هـ
المطلوبة: **الخطاب:** **مدرسة:** **عدد (اللامتحنة المستهافتون):**

2

مدير المدرسة: المشرف: المعلم:

{مشروع بنك المعلم - مشروع وقف إفطار تلميذ }



استقلاله مكتبة بوابة للتدارس المستحدثة للعام الدراسي ١٤٠٢ - ١٤٠٣
القارئ
المحلية
القطاع
الطبعة

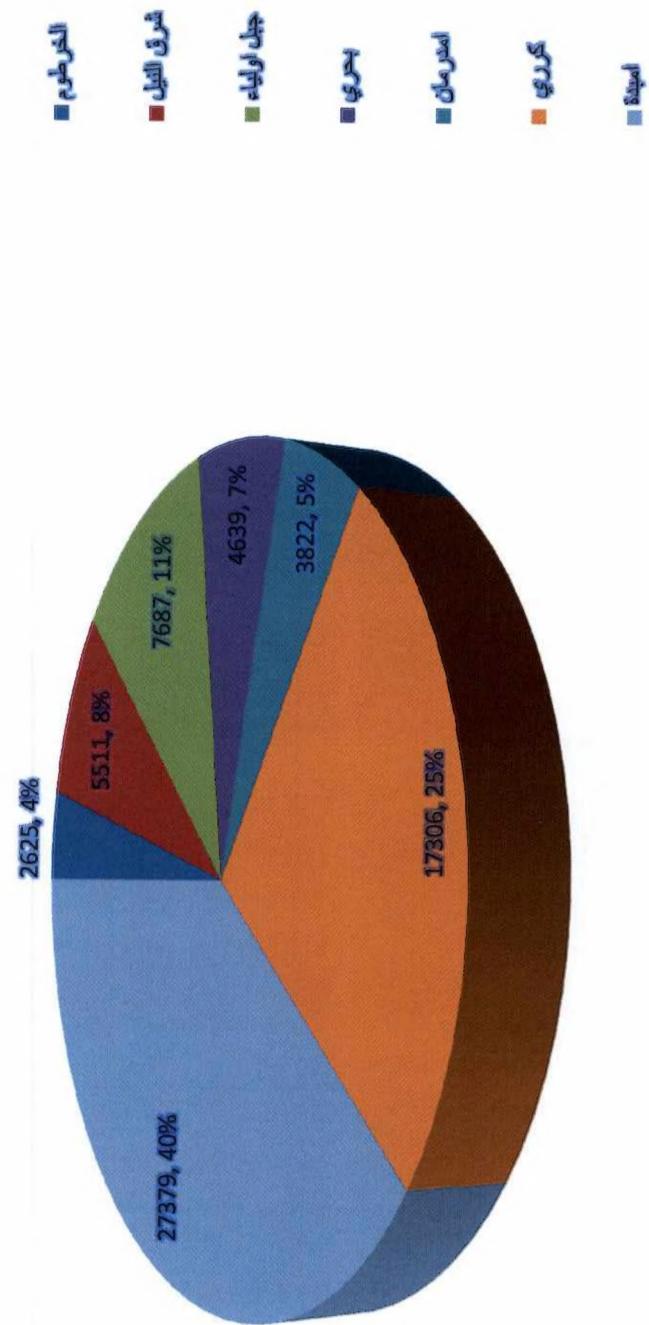
الرقم	اسم المدرسة	العدد الكافي (اللازم)	العدد المستهدف بالتجربة	تاريخ بداية تنفيذ التجربة	موقع توقف الزيارة	بياناته	الموضوعات التي تعرّض سير العمل
١							
٢							
٣							

الكتاب

بنهاية العام الدراسي 2010 - 2011 وصل عدد التلاميذ المستفيدون بـ 68,987 تلميذ.

مخطط بيوضح العدد الكلي للمستفيدون بمحليات ولالية الخرطوم السبع بنهاية العام الدراسي 2010 / 2011

عدد التلاميذ المستفيدون للعام 2010 - 2011



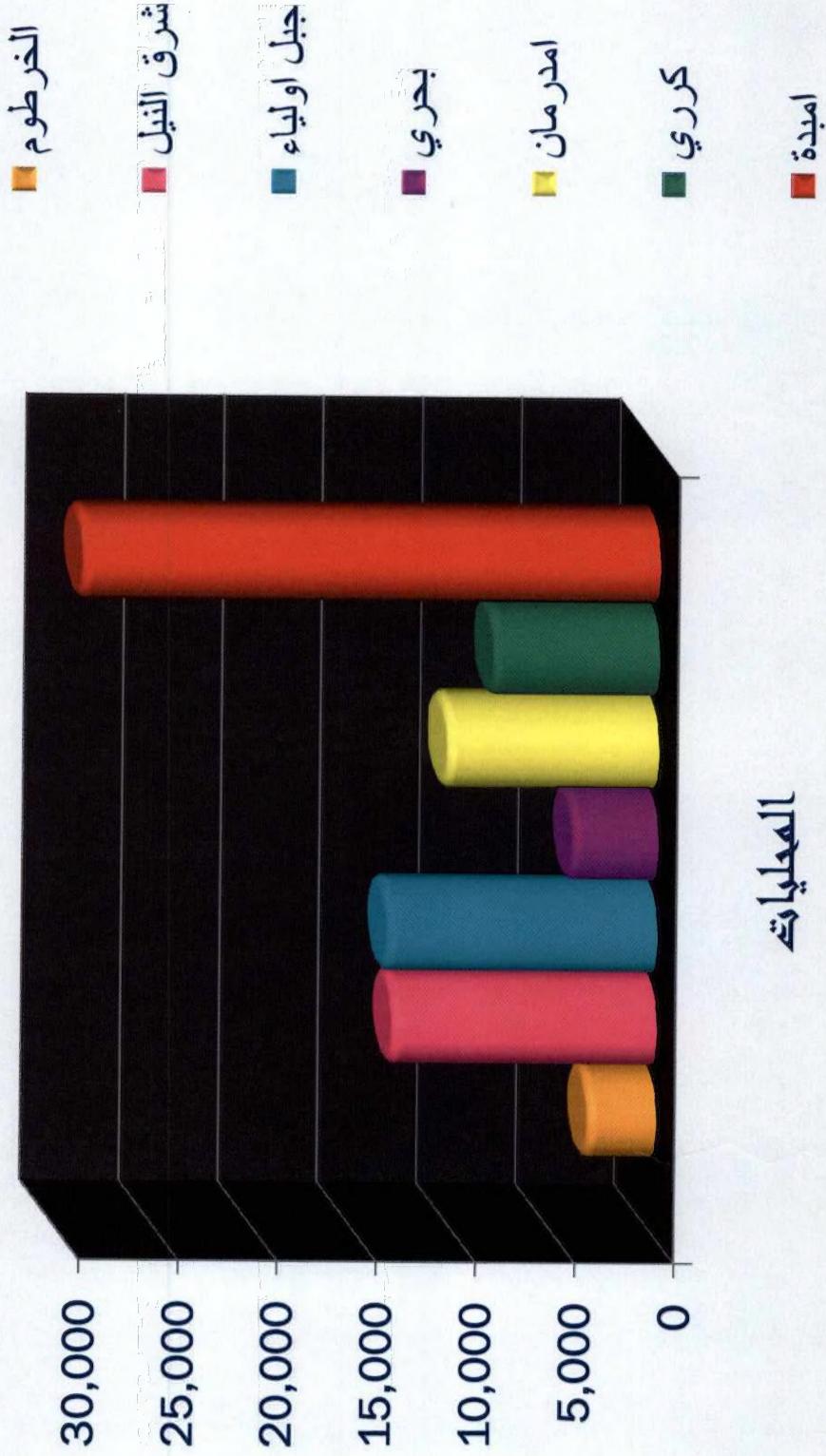
إنجازات المشروع حتى شهر فبراير ٢٠١٢م:

العمل على السبع محليات بولاية الخرطوم، بجمالي استهداف لعدد ٨٥,٠٨٣ تلميذ ممن بدأوا العام الدراسي (٢٠١١م - ٢٠١٢م) بعدد ٢٤١ مدرسة.

نتائج عمل المشروع لأعداد التلاميذ المستهدفين بمحليات ولاية الخرطوم- في الفترة من يونيو ٢٠١١م حتى فبراير ٢٠١٢م

شهر فبراير / تلميذ	شهر ٢٠١٢م	شهر ديسمبر	شهر ديسنبر	شهر نونبر	شهر أكتوبر	شهر سبتمبر	شهر أغسطس	شهر يوليو	الشهرية / الشهور
٣,٤٤٤	٣,٣٣٨	٣,٣٦٢	٢,٦٧٢	٢,٠٠٤	١,٩١٩	١,٩١٩	١,٩١٩	١,٤٢٦	محلية الخرطوم
٤٣٠٧	٤,٤٠٧	٤,٤٣٠	٤,٣٤٦	٤,٠١٢	٣,٤١٧	٣,٤١٧	٧,٣٣٦	٢,٠٠٠	محلية بحري
١٠,٨٧٨	١٠,٣٥٥	١٠,٢٦٠	١٠,١٩٣	١٤,٧٣٨	١٤,٧٣٨	١٤,٧٣٨	١٣,٧٣٨	١١,٠٤٧	محلية أم درمان
١٣,٢٥٥	٩,٦٣٦	٥,٨٣٣	٤,١٤٧	٤,٧٤٦	٤,٤٨٥	٥,٣٣٥	٥,٣٣٥	٢,٤١٠	محلية شرق
٨,٣٥٩	٨,٠٤٩	٦,٥٣٩	٦,٥٢٤	٦,٥٢٤	٦,٦٢١	٦,٠٩١	٦,٠٩١	٦,٠٠٤	البيال
٢٩,٠٨٤	٢٨,٩٤٥	٢٨,٩٤٥	٢٧,٦٨٢	٢٦,٨٦٨	٢٧,٠٨٥	٢٦,٣١٢	٢٦,٣١٢	٢٦,١٦٥	محلية كورني
١٤,١٦٩	١٣,٨٤٣	١٣,٨٤٣	١٢,١٤٠	١٢,١٤٠	٨,٣٧٩	٥,٩٢٥	٥,٩٢٥	٥,٩٢٥	محلية جبل أولياء

ملحوظة :
الدعم خارج ولدية الخرطوم: بولاية الجزيرة 1587 تلمذ في عدد (5) مدارس.
رسم توضيحي بالعدد المستهدف من التلامذ بكل محلية



عدد الشالامين المستفيدين بمحليات ولاية الخرطوم
خلال الفترة من يوليو 2011م حتى فبراير 2012م

